

شرح الأخبار

[106] وقال غيره: الكيس العقل وأنشد: ما يصنع الاحمق المرزوق بالكيس [1040]

سفيان الثوري، بإسناده، عن أبي هريرة، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض أسواق المدينة، فأنصرف وانصرفت، حتى أتى فناء (1) فاطمة عليها السلام، فنادى ثلاث مرات: يا حسن. فلم يجبه أحد، فأنصرف حتى أتى فناء عائشة فقعد وقعدت معه. فأقبل الحسن عليه السلام يشدد نحو رسول الله صلى الله عليه وآله. وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يديه حتى التزمه. ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من أحبه (2). [1041] وبآخر، عن بريدة (3)، أنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب - على المنبر - إذ أقبل الحسن والحسين، وهما صغيران، عليهما قميصان أحمران يشددان نحوه يعثران، ويقومان، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فآخذهما فوضعهما بين يديه - على المنبر - وقال: صدق الله عز وجل: " أنما أموالكم وأولادكم فتنة " (4) رأيت هذين، فلم أصبر. ثم مضى في خطبته. [1042] وبآخر، عن أسامة بن زيد، أنه قال: طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة لحاجة عرضت لي، فخرج إلي وهو مشتمل على شيء لم أدر ما هو. فلما فرغت من حاجتي قلت: ما الذي أنت مشتمل عليه، يا رسول الله ؟

(1) فناء الدار: ما امتد من جوانبها والجمع أفنية. (2) وفي مقتل الخوارزمي ص 100: وأحب من يحبه - ثلاث مرات -. (3) أبو عبد الله بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي، شهد خيبر وفتح مكة، توفي 63 هـ. (4) الانفال: 28.